والمنسوخ ذكر ما اشرنا اليه مع نوع بسط ذكرنا حاصله والله الموفق

كتاب التكملة للأحكام والتصفية من بواطن الآثام قوله

شطراً اي جعل الظاهر عدلاً والباطنه عدلاً فبهذا الاعتبار صارت
الباطنه عدلاً شطراً والظاهرة شطراً للتعادل وانما يفعل ذلك لتنزيل
الأقل منزلة مقابله من الاكثر للاعتداد به نحو جا اهل البلد والامير والا
فلا يلزم من مطلق العطف التشطير بمعنى التنصيف **فصل** والكبر الكبر
هو ان يزعم لنفسه من القدر فوق ما يستحقه اعم من ان يعتقد ذلك بجهل
منه او وهو يعلم انه على باطل واعم ايضاً من نسبته رفعته الى رفعة غيره
اولاً والتكبر تفعل من ذلك اى عد نفسه كثير تكلفاً وادعائاً باطلاً
ولا يلزم ان ينضم الى الاعتقاد المذكور عمل جارحه كما زعمه المصنف نعم اعمال
الخوارج ادلسا نحن على ما في قلب المتكبر اما هو في نفسه فهو يعلم
باطنه بالوجدان كيف علام الغيوب فلنسب اعمال الخارج من عام حقيقة
الكبر والتكبر والكبريا مصدر ان من هذا التركيب وفي شمس العلوم الكبر
الكبريا ثم قال الكبريا العظمة فقولنا يزعم لنفسه من العدل فوق ما يستحقه
تحقيق للكبر المذموم الذي نحن بصدده اما لو اريد مطلق الكبر والكبريا
والتكبير ومثله العظمة والتعظم كان لمطلق العظم ورفعة القدر فاعلى المراتب

للدوحيد

للدوحيد ويكون عد نفسه كثيراً بدون معنى التكلف ويصح بحسب
الأصل اطلاقه على غيره تعالى ان اريد مقدار الوصف الكائن في الموصوف
ولم يتضمن حط الغير عن رتبته ولكنه قد غلب في غير حق الله سبحانه على القسم
القبيح فلا يطلق على الحسن منه الا مع قرينة واما في حق الله سبحانه فهو
على اصله لم يعرض له مانع فيطلق بحسب الحقيقة بلا ايهام فيه ولا بعد
في دعوى ان الكبريا اخص من الكبر كما ذكره المصنف ويكون ذلك بحسب
الغلبه او بحسب الاصل ويرجح الثاني خصوص وزنها واظنك اذا لاحظت
الاستعمالات وكتب اللغه وتحقيق المعاني رضيت من هذا التحرير والله الهادي
واذا حققت ما ذكرنا علمت ان وجه قبح الكبر كونه باطلاً يقبح بحسب
القيد لا بحسب ذاته فلذا انقسم الى حسن كما في حق الله وقبيح كما ذكرنا واعلم
ان الكبر مرجع الضلالات واساسها ولذا كان اول ما عصي الله به واغار دون امم
الأنبيا عليهم الصلاة والسلام ما جائت به لأنه يتضمن انهم وآبائهم كانوا الاعلى
شيء وذلك حط من رتبتهم التي لعتقدوها فمنعهم الكبر عن قبول الحق وكذلك
فعل اهل المذاهب لا يقدر ان يرجع عن مذهبه ومذهب آبائه لما ذكرنا
وبواسطة الكبر التأمت العصبيه واستحكمت الضلالات وكذلك كل
مجادل يمنعه التسليم كبره ولذا فاز الشافعي بقوله ما ناظرت احداً الا وددت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)